

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 237 @ والأمراء حتى كان تنكر يذكره فيجعل أفعاله قواعد يمشى عليها ولما مات رثاه الشهاب محمود وعلاء الدين ابن غانم ومن نظمه فيمن ختن .
(لم يروع له الختان جنانا % قد أصاب الحديد منه الحديد) .
(مثل ما تنقص المصاييح بالقط % فتزداد في الضياء به وقودا) .
2550 عبد الوهاب بن فضل الكاتب شرف الدين النشو خدم أولا مع أبيه عند بكتمر ثم خدم هو عند أيدغمش وكان حينئذ في غاية الضيق حتى حكى أنه يوم خدم عنده كان لم يبق عنده ولا عند أبيه ما يقتاتون به إلا أنهم جمعوا السراميز العتق وباعوها فأكلوا بئمنها ذلك اليوم ولم يكن بقي له قميص إلا واحد إذا خرج لبسه وإذا خرج أخوه المخلص لبسه قال ففي اليوم الثاني طلبت إلى أيدغمش فخدمت عنده فتوجهت بالبغلة فبعتها واشترت بئمنها قمصانا لما دخل في قلوبنا من حرارة عدم القمصان ثم طلب الناصر كتاب الأمراء فرآه شابا طويلا حلو الوجه فاستدعاه فقال ما اسمك قال النشو قال أنا أجعلك نشوى ورتبه مستوفيا في الجيزة فملأ عينه بالنهضة والكفاية فنقله إلى استيفاء